بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على سيدنا محمد و.اله وصحبه

* قال الشيخ الفقيه الامام * القدوة العلامة الحبر الهمام *
من امره بالله حجبي * أبو المكارم سيدى عبد القادر بن عبد الله ابن
أبي جلال المشرفي * الغريسي رحمه الله ونفعنا به في الدارين *
* .امين .امين *

الحمد لله وحده حق حمده * والصلاة والسلام التامان على من لانبى بعده * وبعد فهذا التقييد سميته بهجة الناظر * في اخبار الداخلين تحت ولاية الاسبانيين بوهران من الاعراب كبنى عامر * وها انا اشرع في المراد * ومن الله تعلى اسأل الاستمداد * إنه على ما يشاء قدير * وبالاجابة جدير * لا رب غيره * ولا خير الا خيره *
اعلم أن هؤلاء الاسبانيين لاشك انهم فرقة من الروم لا من الفرنج بدليل ان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذى كتبه لهرقل عظيم الروم وبعثه له مع دحية الكلبي يدعوه الى الاسلام هو الان عند ملك طليطلة وقداراه لا بن الصايغ النحوى لما وفده عليه قلاوون سلطان مصر وسموا بالاسبانيين نسبة لاسبانيا بقطع الهمزة المكسورة وهي مدينتهم القديمة * وقاعدة ملكهم القويمة * وقد تلاشت وبقى الاسم لها وأما الان فقاعدة ملكهم مدينة مدريل باللام ويقال لها مدريد بالدال ايضا حذو طليطلة ومسكنهم بارض

للاندلس من فطلان وبرشلونة من جهة الشرق إلى اشبونة في جهة الغرب ويجاورونهم الدبرفيز من بعض الغرب والفرانسيس من جهة الشرق وجبل طارق ويقال له جبل الطار داخل في تخوم الاسبانيين الا أنه بيد الانقليز ولكونهم من الروم سموا بروم الاندلس وابتداء ملكهم في القرن الخامس من الميلاد المسيحي عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وكان دخولهم لوهران بمدا خلة اليهود لعنهم الله وأخلامنهم الارض غدر اللمسليمن في العام الخامس اوالرابع عشر على خلاف في ذلك من القرن العاشر ودخلوا برج المرسى قبل ذلك باربعة اعوام وهذا برج المرسى مع البرج الاحمر بناهما ابو الحسن الريني في القرن الثامن وأما وهران فبنيت على الصحيح في تسعين من القرن الثالث واختلف في بانيها على قولين فقيل بناها خزر بن حفص بن صولات بن وزمار بن صقلاب بن مغراو المغراوى على سيف البحر الرومى باذن امراء بنى امية الاندلوسيين لكون مغراوة موالى لبنى امية صنهاجة موالى للعلويين غير أن ابن خلدون قال لاادرى ماسبب هذه الولاية وقيل بناها محمد بن ابى عون ومحمد بن عبدون وجماعة من الاندلوسيين الذين ينتجعون مرسى وهران باتفاق مع نفزة وبنى مسقن ويقال لهم مسرفين وهم من ازد يجة والاول أصح ولما استقل قدم الاسبانيين بوهران انحاز اليهم طوايف من الاعراب الذين ضعف إيمانهم والعياذ بالله من ذلك فصاروا خدمة لهم ومن جملة جيشهم وكثر بهم السواد على المسلمين فكانوا لهم عليهم اعوانا * وفى الدين الفاسد اخوانا * فشنوا بهم الغارات * وانتفعوا بهم فيما يحتاجونه من الدواب والاقوات * وسبب ذلك الطمع في غرضهم الفانى * الذى صير المسلم مجرما جانى * ولامحالة ان هولاء الاعراب * يطلق عليهم اسم العرب المتنصرة والمتعلقة بالنصارى بلا شك ولا ارتياب * فمن جملة

جند الاسبانيين الذين بوهران من الاعراب بطن من زناتة من مغراوة من اولاد راشد بن محمد بن ثابت بن منديل بن عبد الرحمن بن محمد ابن تخيرايضا بن محمد بن خزر بن حفص بن صولات بن وزمار بن صقلاب بن مغراو بن يصليتن بن مسروق ويقال له مسر بن زاكين ويقال له زاكيا بن ورسيك بن الديرت بن جانا ويقال له زنات يقال لهم كرشتل نسبة لجدهم كرشتل بن محمد بن راشد بن محمد بن ثابت ابن منديل بن عبد الرحمن المغراوى وهم فرقة في غاية الضعف يبلغون التسعين نوالة شانهم عمل البحاير والخضر والتجارة الا انهم مع ضعف عددهم لهم قوة وشوكة واصل مساكنهم حيث يصب نهر شلف بالبحر الرومى ثم انتقلوا لتمزغران غربى مستغانم واستقروا بها امدا مديدا ثم انتقلوا لفم البحر بسيرات ثم جاءوا الى ارض متوعرة بسيف البحر فألفوا بها بنى ريان وهم فرقة من البربر من صنهاجة على الصحيح فضعف حالهم وزالت شوكتهم وخمدت نارهم بالدولة الزيانية فاجلوهم منها وسكنوا بها في السنة الثامنة من الهجرة وبنوا بها مدشرا محصنا بالجبال من البر لاطريق له الا من جهة موعرة وكانت بتلك الارض عيون عذبة منهمرة فاستقروا بها للان وكان شأنهم مع الاسبانيين جلب الاخبار لهم وتغطيس الناس فهم المغاطيس ويقال لهم المغطسون فهذا الاسم هو لهم على الحقيقة ولغيرهم على المجاز لعملهم عملهم اقتداء بهم ويحكى انهم غطسوا إمامهم الذى يصلي بهم بأن باعوه للاسبانيين غفلة منه وكيفية التغطيس انهم ياتون بدوابهم للدواوير على صفة الحضر المدوسين بالدواوير البايعين للعطرية ومعهم مناطق من الجلود الهلالية فإذا وجدوا خبرا جلبوه للنصارى واذا رأوا فرصة في الصغير اوالكبير اخذوه وجعلوا الجلود على فيه كى لايتكلم وحملوه على دوابهم ومشوا به ليلا لوهران فيبيعونه للاسبانيين وينتفعون بثمنه وهذا دأبهم

لعنهم الله واخزاهم واخلا الارض منهم ومسكنهم حال انحصارهم بالمسلمين بالاودية التي بساحة وهران حذو البرج الاحمر اسفل خنق النطاح وكانت لهم زواريق يسافرون فيها من مدشرهم لوهران اذا اشتد عليهم الامر وسدت عليهم الطرق البرية يحملون فيها للاسبانيين ساير الخضر ونحوها وكان الاسبانيون لاينقطعون عنهم في البحر لاخذ مايفتقرون إليه من عندهم وكان من الكرشتليين بعض الاعين للنواحي الشرقية والقبلية ومن جملة جند الاسبانيين الذين بوهران من الاعراب شافع وهم بطن من بطون بني عامر التي بالمغرب وذلك أن بطون بني عامر بن زغبة بن ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن يزيد بن حفص بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ثلاثة لاغير وهولاء بنو عامر هم اخوة بني سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم البطن الاول هم شافع بن عامر بن زغبة الهلالى وبطونهم اربعة وهم الشفارة نسبة لشفرة بن شافع بن عامر بن زغبة واولاد مطرف ويقال لهم المطارف نسبة لمطرف بن شافع بن عامر بن زغبة واولاد صالح ويقال لهم الصوالحية نسبة لصالح بن شافع بن عامر بن زغبة واولاد بالغ نسبة لبالغ بن شافع بن عامر بن زغبة الهلالى البطن الثانى هم بنو يعقوب الذين تنسب اليهم ارض اليعقوبية وبطونهم خمسة عشر وهم ذوي منيع ويقال لهم اولاد منيع نسبة لجدهم منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة والكرايش نسبة لجدهم كريش ابن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد رداد ويقال لهم الرد ايدة نسبة لجدهم رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد عطاف ويقال لهم العطاطفة نسبة لجدهم عطاف بن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن

عامر بن زغبة الهلالى واولاد هلال ويقال لهم الهلاليون نسبة لجدهم
هلال بن عطاف بن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب
ابن عامر بن زغبة واولاد داود ويقال لهم الدوايدية نسبة لجدهم داود
ابن هلال بن عطاف بن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن
يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد غانم نسبة لجدهم غانم بن هلال بن
عطاف بن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر
ابن زغبة واولاد سليمان نسبة لجدهم سليمان بن داود بن هلال بن
عطاف بن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر
ابن زغبة واولاد سعيد ويقال لهم السعايدة نسبة لجدهم سعيد بن
داود بن هلال بن عطاف بن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن
يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد عثمان ويقال لهم العثامنة نسبة
لجدهم عثمان بن سعيد بن داود بن هلال بن عطاف بن رداد بن
كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد سليم
ويقال لهم السلايمة نسبة لجدهم سليم بن داود بن هلال بن عطاف
ابن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة
الهلالى واولاد ساسى ويقال لهم السواسى نسبة لجدهم ساسى بن
سليم بن داود بن هلال بن عطاف بن رداد بن كريش بن عباد بن
منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد سعيد الصغير نسبة لجدهم
سعيد الصغير بن عثمان بن سعيد بن داود بن هلال بن عطاف بن
رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة واولاد
هجر ويقال لهم الهجاير نسبة لجدهم هجر بن غانم بن هلال بن عطاف
ابن رداد بن كريش بن عباد بن منيع بن يعقوب بن عامر بن زغبة
البطن الثالث هم بنو حميد وبطونهم ستة وستون بطنا مختلفة وهم اولاد
عبيد نسبة لجدهم عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة ودوي عيسى نسبة

بجدهم عيسى بن حميد بن عامر بن زغبة والدوافة نسبة بجدهم
دوفة بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة والعفالة نسبة بجدهم عفلة
ابن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة والصعادلة نسبة بجدهم صعدلة
ابن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة والسجاجدة نسبة بجدهم سجادة
ابن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد حمزة نسبة بجدهم حمزة بن
عبيد بن حميد من عامر بن زغبة والمحارزة نسبة بجدهم محرز بن حمزة
ابن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة وواولاد عجزة نسبة بجدهم عجزة
ابن حمزة بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة والمعاليف نسبة
بجدهم معلاف بن محرز بن حمزة بن عبيد بن حميد بن عامر بن
زغبة والحجز نسبة بجدهم حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن
زغبة واولاد حجيش نسبة بجدهم حجيش بن حجاز بن عبيد
ابن حميد بن عامر بن زغبة والمحاجيش نسبة بجدهم محجوش بن
حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد أحمد نسبة بجدهم
أحمد بن محجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن
زغبة واولاد محمد نسبة بجدهم محمد بن محجوش ويقال له حجوش
ابن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة والولالدة نسبة
بجدهم ولاد بن محمد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن
عامر بن زغبة والشدايدة نسبة بجدهم شداد بن محمد بن حجوش
ابن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة والمساعدة نسبة
بجدهم مسعود بن شداد بن محمد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن
حميد بن عامر بن زغبة واولاد زيان نسبة بجدهم زيان بن مسعود
ابن شداد بن محمد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر
ابن زغبة واولاد اعمر ويقال لهم العمامرة نسبة بجدهم اعمر بن زيان
ابن مسعود بن شداد بن محمد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد

ابن عامر بن زغبة واولاد حامد نسبة لجدهم حامد بن حجوش بن
حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد رباب نسبة
لجدهم رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن
عامر بن زغبة واولاد مفران نسبة لجدهم مفران بن رباب بن
حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن
زغبة واولاد عبد الله الكبير نسبة لجدهم عبد الله الكبير بن
رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن
زغبة والونانده نسبة لجدهم وانود بن عبد الله الكبير بن رباب
ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن
زغبة واولاد سلطان ويقال لهم السلاطنة نسبة لجدهم سلطان بن
وانود بن عبد الله الكبير بن رباب بن حامد بن حجوش بن
حجاز بن حميد بن عامر بن زغبة والعثامنية نسبة لجدهم عثمان
الثانى بن سلطان بن وانود بن عبد الله الكبير بن رباب بن
حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة
واولاد علي الكبير نسبة لجدهم علي الكبير بن عثمان بن سلطان
ابن وانود بن عبد الله الكبير بن رباب بن حامد بن حجوش بن
حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد سعيد نسبة
لجدهم سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن
حميد بن عامر بن زغبة واولاد مسعود نسبة لجدهم مسعود بن رباب
ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن
زغبة واولاد عريف ويقال لهم العرايفية نسبة لجدهم عريف بن
سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد
ابن عامر بن زغبة واولاد الميمون نسبة لجدهم الميمون بن عريف
ابن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن

حميد بن عامر بن زغبة واولاد العباس الكبير نسبة لجدهم العباس الكبير بن ميمون بن عريف بن سعيد بن رباب بن حامد ابن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد يعقوب ويقال لهم اليعاقيب نسبة لجدهم يعقوب بن العباس ابن ميمون بن عريف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش ابن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد غازي نسبة لجدهم غازي بن عريف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش ابن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة والحداديد نسبة لجدهم حداد ويقال له محداد بن عريف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد معروف ويقال لهم المعاريف نسبة لجدهم معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر ابن زغبة واولاد يعقوب الكبير نسبة لجدهم يعقوب بن معروف ابن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد امعروف نسبة لجدهم امعروف بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش ابن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبه واولاد عسكر ويقال لهم العساكرية نسبة لجدهم عسكر بن امعروف بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد عبد الله الصغير ويقال لهم العبادلة نسبة لجدهم عبد الله الصغير بن عسكر بن امعروف بن يعقوب ابن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد زيان نسبة لجدهم زيان ابن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش

ابن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد عريف الصغير نسبة لجدهم عريف الصغير بن زيان بن يعقوب بن معروف ابن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد يحيى نسبة لجدهم يحيى بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن سعيد بن حامد بن حجوش بن حجاز ابن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد عريف التالى نسبة لجدهم عريف التالى بن يحيى بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر ابن زغبة واولاد ابراهيم الكبير نسبة لجدهم ابراهيم بن يعقوب ابن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد سليمان الكبير نسبة لجدهم سليمان بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد سالم ويقال لهم السوالم نسبة لجدهم سالم بن ابراهيم ابن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد اعمر نسبة لجدهم اعمر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد علي الصغير نسبة لجدهم علي الصغير بن اعمر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف كماسياتى الكلام عليهم واولاد عامر ويقال لهم العوامر وبنوعامر وهو الذي انتسبت اليه الفبيلة الان نسبة لجدهم عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة واولاد خالد نسبة لجدهم خالد بن عامر بن ابراهيم بن

يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة وخالد هذا هو امكر الماكرين واغدر الغادرين فبحه الله من ماكر وانتقم منه عاجلا من غادر مات بالجزاير طريدا من أبي حم موسى بن يوسف الزياني احد اعيان الدولة الزيانية واولاد سليمان للاوساط نسبة لجدهم سليمان بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر ابن زغبة واولاد شعيب ويقال لهم الشعايبة نسبة لجدهم شعيب ابن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة وشعيب هذا هو الذي قتله اخوه خالد الطريد للرياسة ولم يدركها وكان شعيب هذا من النصحاء لابي حم موسى الزياني واشد منه نصحا اولاد عسكر واولاد زكرياء نسبة لجدهم زكرياء بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد ابن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد موسى ويقال لهم الموايسة نسبة لجدهم موسى بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد العباس الصغير نسبه لجدهم العباس الصغير بن موسى بن عامر ابن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة والعباس هذا هو الذي قتله ابو تاشفين بن ابي حم موسى بن يوسف الزياني بنواحي السرسو في الحرب سنة سبع وسبعين وسبعمئة وبعث برأسه لحضرة والده ابى حم موسى بن يوسف الزياني بتلمسان وفي زة

ويقال لهم جيدزة نسبة لجدهم قيزة بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب ابن معروف كماسياتى الكلام عليهم واولاد معروف الصغير نسبة لجدهم معروف الصغير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد ابن عامر بن زغبة واولاد سليمان التالى نسبة لجدهم سليمان بن شعيب بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد ردان ويقال لهم الردادنة نسبة لجدهم ردان بن معروف بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد ابن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة واولاد ماضى نسبة لجدهم ماضى بن ردان بن معروف بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد ابن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة وهم قبيلة عظيمة ذات اعراش بنواحى قسنطينة وليس ماضى هذا هو الذي تنسب اليه العين التى يقال لها عين ماضى وانما هى منسوبة لماضى بن مقرب من بني كبير احد بطون كرفة بن الاثبج الهلالى واولاد سغير ويقال له السغرويقال لا ولاده السغارنة نسبة لجدهم سغير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف ابن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة ومات سغير سنة احدى وستين وستمئة واختلف في كيفية موته على ثلاثة اقوال فقيل انه غزا بجيشه على زاوية سيدى علي البحرى وهو ابو سيف بتارقة فأخذها وانصرف وكان ابو سيف غايبا ولماقدم سمع بذلك فاتبعه الى أن لحقه بابى حنش فقتله هناك وبه قبره وهذا باطل وقيل أنه القى نفسه في

المعركة الواقعة بين بني عامر ببلاد وطاط على الغنايم فقتل وهذا باطل ايضا وقيل انه لما القى نفسه في تلك الفتنة ليكف الناس عضه رجل من قومه في بطنه غلطا ولم يعرفه فانجرح بتلك العضة ومات منها لكون الاسنان هجمت على جوفه كأنها ضربة صارم وهذا هو الصحيح فانظر لهذه الاسنان كأنها اسنان الاسد ثم أمر الامير ابو حم موسى بتجهيزه فغسل وكفن في كفن من أكفان الملوك وجعله في هودج وساره الى العباد فدفن هناك وقبره معروف وكانت موته فلاحا لابي حم لانه بعث الى ملك المغرب بالخديعة سرا والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب تلك عادة بني عامر في الغدر والخديعة وكان بين سغير وابن عمه علي بن اعمر جد أولاد علي القيبل الموجود الان منافسة شديدة على الرياسة ولما مات استقل علي برياسة بني عامر واولاد عبد الله التالي نسبة لجدهم عبد الله التالي بن سغير ابن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف كما سياتي الكلام عليهم واولاد ملوك نسبة لجدهم ملوك بن سغير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش ابن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة وعبد الله وملوك هذان قتلهما في الحرب بحالهما ابو تاشفين بن ابي حم موسى بن يوسف الزياني بنواحي السرسو وبعث برأسيهما لحضرة والده بتلمسان سنة سبع وسبعين وسبعمئة واولاد المسعود نسبة لجدهم المسعود ابن سغير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر ابن زغبة الهلالي والونازرة نسبة لجدهم ونزار بن عبد الله بن سغير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف كما سياتي الكلام عليهم وأصل ارض بني عامر بجبل غزوان عند الطايف في ايام الدولة

العباسية ولهم رحلة الشتاء والصيف باطراف العراق والشام ثم تحيزوا إلى القرامطة دمرهم الله عند ظهورهم فكانوا جندا لهم بالبحرين وعمان ثم انتقلوا ومعهم اخوتهم بنو سليم الى الصعيد والعدوة الشرقية من النيل لما تغلب العبيديون على القرامطة ثم انتقلوا لبرقة وطرابلس سنة احدى واربعين واربعمئة في ايام المعز بن باديس الصنهاجي واقتسموا تلك النواحي فكان لهلال الغرب ولسليم الشرق ثم تقدموا لافريقية فوصلوها سنة ثلاث واربعين واربعمئة واول واصل منهم موسى ابن يحيى الظنبري شيخ رياح ووقع القتال بينهم وبين صنهاجة وانحاز اليهم عرب الفتح وكان عدد العرب في تلك الواقعة ثلاثة الاف وعدد صنهاجة ثلاثين ألفا فوقعت الدايرة على المعز وفر بنفسه وخاصته للقيروان ونهبت محلته بما فيها وحاصروه بالقيروان ثم دخلت ارض القيروان في ايديهم سنة خمس واربعين واربعمئة فملكوها واقتسموا بلادها فكان لزغبة الجهة الشرقية ولرياح الغربية ثم اقتسموها ثانيا فاخذ هلال وهم زغبة ورياح والمعقل وجشم وقرة والاثبج والخلط وسفيان من تونس للمغرب وغيرهم منها للمشرق ثم ارتحلوا للمهدية فصايفوها وشددوا عليها إلى أن دخلت في حكمهم ثم لما فرغوا من صنهاجة وتغلبوا عليهم حاربوا زناتة فغلبوهم ايضا وتغلبوا على بلادهم كصنهاجة ثم انتقل بنو عامر من طرابلس وقابس وشرقي افريقية لقبالة المغرب الاوسط فسكنوا من مصاب لجبل راشد وهو جبل العمور وتجاوروا مع بني بادين وتعاقدوا على أمر واحد فسكن بنو بادين بالتلول والضواحي وسكن زغبة بمن معهم في القفار الى ان ملك يغمراسن بن زيان تلمسان ونواحيها ودخلت زناتة للتلول والارياف وظهر عبث المعقل المجاورين له وهم اهل انقاد انقلهم من صحراء بني يزيد وانزلهم بينه وبين المعقل وقاية له فصاروا بصحراء تلمسان بعدان كانوا ما بين

المسيلة في المشرق الى قبلة تلمسان في المغرب وبقوا بها الى ان ملك ابو حم موسى بن يوسف الزياني وذلك في حدود نيف وستين من القرن الثامن وكان من اعيان ملوك بني زيان وفد فتك ابو عنان المريني بالدولة الزيانية وكاد أن يستأصلهم انقلهم من ضواحي تلمسان القبلية وأنزلهم ببلاد تلسالة واتصلت مجالاتهم بها الى ان انقلهم من ملاتة بوطايها وجبالها الدواير والزمالة في اعوام الستين ومئة وألف ولاية الحاج عثمان باي وسكنوها فهم بها للآن وكان مسكن شافع المذكورين بالعين البيضا من ملاتة مع جبال سيدى سعيد التلمساني وكانوا جندا لنصارى وهران وهم الاسبانيون دون غيرهم من اخوتهم من بني عامر فإنهم كانوا رعية للنصارى لاجندا ثم لمن شافعا كان عددهم نحو العشرين دوارا وكانوا اهل نجدة وبأس شديد وقتال عتيد ورأي وتدبير وحيلة وتشمير فتقوى بهم الاسبانيون بغاية التمكين واشتدت شوكتهم على المسلمين واعتدوا بهم وصاروا مشتدين واكثروا من شن الغارات على الاقربين والابعدين فكانوا عيونهم الباصرة وجنودهم الهايلة المكرة واخوتهم النصحاء واحباهم النجباء وصاروا شجى في حلق الدين باحتكام وقذا في عيون الاسلام وحلاوة في قلوب الكفرة اللئام فكم غزوا بهم على المسلمين وكم سبوا بهم من المومنين وكم جاسوا بهم خلال الديار وكم سلكوا بهم صعاب الاقطار ومن جملة جند النصارى الاسبانيين الذين بوهران من الاعراب المتنصرة حميان وهم قبيلة عظيمة نسبة لجدهم حميان بن عقبة بن يزيد بن عيسى ابن زغبة الهلالي وكانت لهم الاتاوة على ارض بني حسن والدهوص وحمزة من قبل دولة الموحدين ورياستهم كانت لاولاد لاحق ثم صارت لاولاد امعافا ثم صارت في بيت سعد بن مالك من ذرية مهدى بن يزيد بن عيسى بن زغبة وهم يزعمون أنهم من ذرية مهدى بن عبد

الرحمن بن ابى بكر الصديق ونسبتهم باطلة وانما ذلك من تشارك الاسم وتوافقه ومسكن هذه الفرقة من ملاتة بارض الحمرة وماوالاها واكثرهم بفيء في القبر للان وهؤلاء أتوا مع بني عامر وانتقلوا بانتقالهم الى ضواحي تلمسان ثم الى هذا المحل الذي هم فيه للان وكان لهؤلاء حيان رغبة شديدة في التنصر حتى ان الباشا ابراهيم باشا الجزاير لما أتى وهران غازيا في اثناء القرن الحادى عشر وهو اول من غزا وهران من الاتراك وصعد للمايدة وهي الوطا الذي براس جبل وهران المرتفع عليها ونصب بها مدافعه بونبته فلم يفده ذلك شيئا وصعبت عليه فارتحل راجعا لمملكته ووقع للنصارى الاسبانيين الاعتناء الشديد بقلعة مرجاجو في بروا في اقامته وصعب عليهم الماء كان أول من أتى لهم من جندهم ورعيتهم بقرب الماء لاجل اقامته وتحصينه شيخ حيان بقبيلته فلا حول ولا قوة إلا بالله والامر كله لله انظر يامومن وتعجب في فعل هؤلاء المتنصرة وكان عدد هؤلاء يزيد على الثلاثين دوارا فهم قبيل كبير ولهم بسالة عظيمة ومكيدة شديدة في الحروب وفتك عظيم في الاسلام اذا ظفروا باهله خفية وعلانية نعوذ بالله تعلى من طمس القلوب بغلظ الحجوب ويحكى في نفاقهم الشديد ان شيخ حيان هو الذي دبر على الاسبانيين في بنا برج مرجاجو تحصينا للمدينة ولما أعجبهم رأيه خشوا من فتكه بهم فقالوا المدبر لنا مدبر علينا فنووا الفتك به وسكتوا وشرعوا في بناء هذه القلعة وحفروا بقرب أساسها بيرا شديد العمق والقوه فيه خفية وردموا عليه فهو به للان وحتى الان وعجل الله بسوء عاقبته في الدنيا والاخرة نعوذ بالله من سلب الايمان وسوء الخسران والمرء بما دان يدان ويقال ان اسمه مرجاجو فسمي البرج به والله أعلم وقد اندرج في سلك حيان بالسكنى فرقة يقال لها غمرة عددها يزيد على الستة دواوير وهي من البربر نسبة لجدهم غمرة

البربرى وقد اغننى صاحب ترجمان العبر بالتعريف بهم بما اغنى به عن غيره فعليك به وأصل مسكنهم برقة ثم انتقلوا للمغرب فجالوا فيه الى ان سكنوا بالجبرة وراء وهران مع جميان وهم اهل بأس شديد ورأي سديد ولا ندراجهم في جميان لم نفردهم بترجمة كغيرهم وقد نصروا الاسبانيين نصرة شديدة على المسلمين حتى كانوا لهم عضدا في كل شيء ومن جملة جند الاسبانيين الذين بوهران من الاعراب قبيلة قيزة ويقال لهم جيدزة وهم برقة من بني عامر من اولاد عامر بن ابراهيم نسبة لجدهم قيزة بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف ابن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة الهلالى وكان مسكنهم بنواحي تارقة بتلك الجبال وبهم سمي الجبل الذي يقال له جبل قيزة وجيدزة ولما لحق بهم اخوتهم الونازرة انتقلوا لملاتة فسكنوا بضواحي تمزوغة ووادى الغسول وطاء وجبالا وكانوا أهل بأس شديد ولهم قوة وبطش وفتك بالمسلمين قد نزع الله رحمته من قلوبهم عليهم وعددهم نحو الثلاثة عشر دوارا ويسمون باللصوص واذا اشتد الحصار بالنصارى فيسكنون معهم بالابراج والفضاء الذي بصفحة مرجاجو بين بُرج اليهودى وبرج العيون وكانت لهم رياسة عظيمة مع الاسبانيين ومحبة شديدة ولايتقون في الاسلام تقية فكم لهم من تطلع على عورات الاسلام والاخبار بهم للكبرة اللئام وتضلع شديد وعتومديد وكم لهم من غارة على المسلمين وسبى لهم وفتك بالمومنين نسأل الله تعلى السلامة من طمس البصيرة ومسخ القلوب فكان منهم المحنشون المغطسون والرفافصة والجند وساير مافيه الضر للمسلمين والنفع للإسبانيين وسبب ضعفهم تسلطهم على ولي الله سيدى احمد الحلفاوي منهم فدعا عليهم بالشر فتقبل الله دعاءه كما دعا على اخوتهم الونازرة حيث انتهكوا حريمه فدعا عليهم

بما حصل به النقص والضرر بهم للآن ومن جملة رعية الاسبانيين الذين بوهران من الاعراب المنطمسة البصيرة والبصر اولاد عبد الله التالى وهم فرقة من بني عامر نسبة لجدهم عبد الله بن سغير بن عامر بن ابراهيم ابن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة الهلالي وكان مسكنهم بوادي الثلاثاء من ملاتة ولهم عدد كثير يبلغون به الستين دوارا ولهم جولان عظيم بالارض وبطش شديد ومكر عتيد فكانوا ينتهون للمطمر الاحمر بوادى مينا واثارهم بالارض تدل عليهم وكان لليهود عليهم من الصولة العظيمة التي وسموهم بها سمة الخسف والذل مالايصفه لسان ولايحمله رقم ديوان ومع هذا الذل الذي هم فيه كانوا أشد نصحا وإعانة للاسبانيين بكل شيء وفرحا باليهود حتى انهم اذا رأوا اليهودي كأنما يرون ملكا عظيم المرتبة ولقد اخبرني من أثق به من كرشتل أنه رءا العامري يقبل يد اليهودي فضلا عن النصراني من الجهتين تشريفا له وأنهم تصاهروا مع اليهود والاسبانيين فلاترى إلا العامرية في بيت الكافر تجول واهلها في غاية الفرح ولاولاد عبد الله نكاية شديدة للمسلمين فكان منهم المرجفون والمنافقون والجالبون قلوب الناس للكفر والزنادقون وليس لهم غيرة على الاسلام ولا لهم محبة الا في عبادة الاوثان والاصنام حتى أن من جملتهم الكافر ابو نصابية احد النصاصيب الذي قتل الفقيه باي مازونة السيد شعبان الزناقي عند باب وهران سنة ثمان وتسعين وألف واجتز رأسه فلعنه الله من منافق وأخزاه فإنه مجرم فاسق ومن جملة رعية الاسبانيين الذين بوهران من الاعراب المنطمسة البصاير اولاد علي القبيل المشهور وهم فرقة من بني عامر نسبة لجدهم علي بن اعمر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب بن حامد بن حجوش بن حجاز

ابن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة الهلالي وسكنهم ببلاد ماخوخ الوماني صاحب الخيمة المشهورة بالثنية الذي فتل في المحاربة الواقعة بين بني لومي وبني مانوا في اوايل المئة الخامسة من الهجرة وليس هو ماخوخ الشريف وهم فرقة كبيرة يناهزون السبعين دوارا ولهم اذعان عظيم للاسبانيين ومحبة لليهود إلا انهم ليسوا كاخوتهم اولاد عبد الله لان اولاد عبد الله لهم بأس شديد دون انابة واولاد علي لهم بأس وانابة وكانوا اهل اعانة شديدة للاسبانيين حتى غزوا بهم المرة بعد الاخرى على المسلمين بالكرط وغيره وكان فيهم جبار عنيد وظالم شديد فارس شجاع مطيع للكفر وللاسلام مناع يقال له رابح بن صولة كانت النار له عولة قيل من صبيح وقيل من اولاد علي وهو الصحيح نسبة لجده صولة بن يعقوب بن علي بن اعمر بن ابراهيم بن يعقوب ابن معروف بن سعيد بن رباب بن جامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حميد بن عامر بن زغبة الهلالي واولاده يقال لهم الصوالة اشد بأسا على المسلمين ونكاية للمومنين واعانة للاسبانيين فكم له من غارة بالليل والنهار على الاسلام وكم له من فتك بهم في الضوء والظلام الى ان قتله الحشم بعد ماكيف بصرة واراح الله منه الاسلام وكان لاولاد علي مايفوق المئتي فارس من الاعيان ومن غيرهم مالا ينطق به لسان حتى ان خيل بني عامر كانت تناهز العشرة الاف فارس فضلا عن المشاة التي لايحدها حادس ولقد كانوا أهل عدد وعدد ونجدة وشدة ومدد ومع هذا إذا خرج نحوهم النصراني في ثلاثمئة اواربعمئة يلحقهم منه الذل والاهانة والصغر ولا سكانة مالا يصفه عقل عاقل ويذهل عنه كل ذاهل فينزل في اوسع حلقهم ويتفكه في غللهم فإذا أمر فعلوا وإذا نهى امتثلوا وإذا وجد أجنبيا بين أظهرهم أسره جهارا ولا يراعي لهم فيه حرمة ولا جوارا ويزيد المرجفون منهم بالتشنيع في اطراف البلاد * با.

النصراني خرج في تلك السنة بجيش كالجراد * وله جند كثير * وجهد كبير * حتى يظن من لاخبرة له بنفاقهم وكفرهم ان ذلك صحيح * فيدخله الرعب الذي دخلهم فيفرح المشنع ويستريح * ولكثرة جند بني عامر * وشدة بأسهم في الظاهر * ودخولهم تحت ذمة الكافر * وحصول الاهانة لهم والاذلال * خاطبهم العلامة ابو العباس سيدى احمد بن القاضي سيدى عبد الله بن ابى محلى السجلماسى المساورى شيخ العلامة ابى عثمان سيدى سعيد قدورة الجزايرى على سبيل المعايرة والاغراء في قصيدته الرائية ظنا منه الافلاع فقال

فمن مبلغ عنى قبايل عامر * ولاسيما من قد ثوى تحت كافر
وكل كمى من صناديد راشد * بتيجانها مع رأسها عبد قادر
وجيرانهم في العرب من كل ماجد * طويل القنا اهل الوبا والمغافر
وطلحة والا حلاف في غرب هذه * وشيخ سويد وكل مفاخر
وشيخ بني يعقوب والحامي الفتى * بكل قبيل مولع بالعساكر
ويامعشر الاسلام في كل موطن * وفي كل ناد سالف ومعاصر
وياسادة العربان من آل هاشم * وغيرهم بالله ماصبر صابر
ويامعشر الاتراك ياكل عالم * وكل ولي حافظ للاوامر
اناشدكم بالله ماعذر كلكم * لدى الله في وهران امر الخنازر
اذ لكم الجبار كيف رضيتم * بسبى العذارى من بنات الاكابر
فصرتم من جور البغاة كانكم * يهود الجزا تعطونها بالاصاغر
فلا همة تعلو بكم عن دنية * ولا غيرة تدعوكم للمآثر
ولا ذمة ترعونها في نبيكم * ولا حرمة تحمونها بالبواتر
عليكم أكاف الذل اين فحولكم * اما ابصروا في السبى غيد الحراير
وتحت اليهودى غادت عربية * يعاليها والخنزير فوق الهزابر
وما منكم الاخصى اذله * بميسمه النصرانى ياآل عامر

اضيم الملوك وتغلب ظالم * عليكم رماكم في جوار الكوافر
فلم يلتفتوا لمقاله * ولا لهم رغبة في امتثاله * بل زادهم خطابه
النفور * الى الكوافر الفجور * نعوذ بالله من عماء القلوب والابصار *
ونسأله السلامة والعافية في الدارين بجاه الحبيب المختار * سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم مادام الليل والنهار ومن جملة جند النصارى
الاسبانيين الذين بوهران من الاعراب بطن من اولاد عبد الله بن
سغير بن عامر بن ابراهيم بن يعقوب بن معروف بن سعيد بن رباب
ابن حامد بن حجوش بن حجاز بن عبيد بن حيد بن عامر بن زغبة
يقال لهم الونازرة نسبة لجدهم ونزار بن عبد الله بن سغير بن عامر
الزغبى وهم فرقة ذات بأس شديد وحفد عديد فيها نحو الستة
دواوير عظام واصل مسكنهم بوادى سنان بنواحى تموشنت من مزارع
اولاد خالفة الخارجين من اولاد الزاير عن سلسلة بني عامر في النسب
ثم انتقلوا لنواحى تارقة فسكنوا بجبالها مع اخوتهم قيزة العامريين ثم
انتقلوا مع قيزة وسكنوا بالجبل المطل على وهران قبلتها من نواحى
تمزوغة واستقروا بملاتة جبالا ووطاء وتصرفوا فيها بماشاءوا وكانوا أهل
شجاعة وبسالة ولماجاء الاسبانيون لوهران كانوا من جملة جنودهم
المعتمدة عليها منهم العيون والجيش وغير ذلك ثم ان قيزة صاروا عند
الاسبانيين لصوصا والونازرة صاروا لهم زمالة ايضا ومن ثم اطلق
هذا الاسم عليهما دون غيرهما فمهما قيل باللصوص فهم قيزة العامريين
ومهما قيل بالزمالة فهم الونازرة العبد لاويون ولا يقال لغيرهما من
شافع وحميان واولاد عبد الله واولاد علي وساير بني عامر وكرشل ثم ان
الونازرة وقيزة وهم جيدزة لم تسمهما الاسبانيون بما وسمت به غيرهما
من الذل والاهانة كبني عامر حال صولة اليهود عليهم وذلك ان يهود
وهران كانت لهم صولة عظيمة على بني عامر لكون الجباية كانت على

يد اليهود دون الاسبانيين فكان اليهودى لعنه الله يخرج بمحلته لقبض الضريبة فيضرب خباءه بوسط دواوير بنى عامر من اولاد عبد الله وغيرهم ثم يتصرف فيهم تصرف الملك في رعيته بما شاء أمرا ونهيا فيصفد هذا في الاغلال ويضع على رجلي هذا الاكبال ويجلد هذا ويخلى سبيل هذا الى غير ذلك دون متعرض له واما الفحش فلايوصف نعوذ بالله من طبع القلوب وغلظ الحجوب ومسكن قيزة عند الحصرة وهران كمامر ومسكن الونازرة كغيرهم جبل هيدور وملاتة وللاسبانيين ترتيب في رعيتهم ليحصل التعاند لهم في خدمتهم وهوانهم يقدمون الونازرة على قيزة وهم على جيان وغمرة وهم على شافع وهم على كرشتل وهم على اولاد علي وهم على اولاد عبد الله وهم على بني شقران وهم على الفلعية وهم على الحشم لكونهم معهم بين نفرة واستقامة فتارة يذعنون لهم وتارة يخرجون عن طاعتهم ويأنفون بالدخول تحت ذمتهم وأما هبرة والبرجية ومجاهر وغيرهم من القبايل فإنهم لم يدخلوا تحت طاعة النصارى الاسبانيين اصلا وكان لهبرة حروب عظيمة مع الاسبانيين وسويد الى ان تلاشوا ولما هرب السلطان أحمد الزيانى امير تلمسان من الاتراك لمدينة دبدو في القرن العاشر ودخلها اخذه اميرها اعمر بن يحيى المرينى وسبا جميع ماله ومن قدم معه من اهل تلمسان وفعل غدرة لم يغدرها احد قبله ولابعده من ملوك الارض فلم يرض بفعله الذميم احد حتى الزمالة وهم الونازرة واللصوص وهم قيزة ثم إنه لم يكن احد أشد اعتناء واعانة للاسبانيين بكل مايحتاجون اليه من التبن والحشيش والحطب والسمن واللبن والعسل والضأن والمعز والبقر والخيل والابل والبغال والحمير من جميع الاعراب الداخلين تحت حكمهم مثل اولاد علي اخزاهم الله ولعنهم واخلا منهم الارض وصيرهم حطبا لجهنم وبيس المصير فكانوا لاينقطعون عنهم بذلك ليلا

ولانهار ارغبة لمالهم في ذلك من الثمن الكثير ثم إن هؤلاء الفرق الثمانية الضالة وهم كرشتل وشافع وحميان وغمرة وفيزة واولاد عبد الله واولاد علي والونازرة لما اجتمعوا عند الاسبانيين وصاروا على كلمة واحدة في الدفع والجلب اشتد بهم عضد النصارى وقويت شوكتهم وكثر بأسهم على المسلمين الى ان صاروا وطاء سيرات وملاتة من جملة مسارح ومزارع العدو وليس للمسلمين فيه مطمع إلا من لاج في حزبهم وصار من رعيتهم ودخل في حمايتهم وأدى لهم الجباية وكان معينا لهم على مرادهم وصاروا يتجسسون لهم الاخبار على المسلمين في السهل والا وعار حتى اذا تعينوا له يصكهم بخيله ورجله وهم معه فيقتل ويأسر ويسبي ويفعل ما أراد الله بفعله واشتد غزوه على المسلمين بهؤلاء الفرق الضالة التي رغبت في غرضه الفاني رفيق الدين منهم والجاني فانتهكوا حرمة الاسلام غاية الانتهاك وصاروا لقنص اهل الاسلام حبايل واشتراك فكانوا عيون العدو الذين يتطلع بهم على عورات المسلمين واعوانه الذين يشن بهم الغارات على الابعدين وهذا فعل الاعداء المرتدين حيث جسروا العدو بخيلهم ورجلهم على اقتحام حلل المسلمين ودورهم بكلهم وانتهاك حريمهم وانتهاز الفرصة فيهم والعجب العظيم منهم انهم مع هذا التلاعب بالاديان وموالاة الكافرين لهم بالخدمة والنصيحة والمبايعة لهم على الطاعة والاذعان والاعانة لهم في امورهم وتقوية سوادهم والاستضاءة بنارهم ومواداتهم لهم بالاحسان كانوا يعتقدون انهم على الاسلام وصحيح الايمان وانهم في رحمة الله خالدون ولم يقرء واقوله تعلى في المايدة ولوكانوا يومنون بالله والنبيء وما أنزل اليه ما اتخذ وهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون وكيف يكون مسلما من لاغيرة له على المسلمين ولاهمة عالية يأنف بها عن خدمة الكافرين ولامبالاة له بدين الاسلام

ولا يخشى ملامة على دينه من اهل الاسلام ولامرافبة له لله تعلى في دينه الفويم ولاسلوك له في طريق الله وهو الصراط المستفيم ولاحياء له في وجهه لمارفع عنه الجلباب ولامروءة له حيث يغزو بالنصارى على المسلمين ذوى النهى والالباب وكيف يكون له الجواب لربه جل وعلا في يوم الفيام وكيف يكون حاله في فبره وفت الخصام فياعجبا منه كيف يجاوب الملكين منكرا ونكيرا إذا سألاه عن دين الاسلام وعن من بعثه الله كافة بشيرا انذيرا وسراجا منيرا وكيف يكون اذا فتن في الفبر ورجع ذليلا حفيرا ثم ان هؤلاء الفرق الضالة المذكورة لما انعم الله تعلى بظهور نوره رغما على انف الكافرين واعلاء كلمته وكلمة دينه حتما على المعاندين والفاجرين حيث فيض للاتراك الجزاير وصير فيها باشتها الشريف الفغيه السيد اباعبد الله محمد بكداش خوجة ابن الفغيه ابى الحسن علي دانى بن محمد النكدلي بدلا من الذى فبله وهو الباشة الشريف السيد حسين خوجة في سنة ثمانى عشرة ومئة والف والحال ان باي الايالة الغربية الجامع بين ايالة مازونة وتلمسان السيد مصطفى ابا الشلاغم بن يوسف المسراتى كان رابطا على وهران ملاز مالجهاد النصارى رايما فتحها وصابرا على بلايها غيران الباشة السيد حسين لم يعنه بشيء من الجيش وانما هو محاصر لها بمحلته المعتادة التى هي مئة فسطاط من الاتراك في كل فسطاط خمسة وعشرون جنديا مع جيشه من العرب وأمده الباشة السيد محمد بكداش بالجيش برا وبحر النظر صهره ووزيره السيد اوزن حسن واجتمع الجيش العظيم بساحتها وضايفوا من بها انفسموا على ثلاثة فرق ففرفة منهم لجأت لحصن العدو وصارت تفاتل معه وتدافع بجهدها عنه والحكم في هذه الفرفة اباحة مالها ودم رجالها والبالغين من ذراريها لمن ظفر بهم من المسلمين لكونها

ردا وأما الصغار من الاولاد فلا يقتلون ولا يكونون فيأ للمسلمين وقد ذهب بعض الونازرة مع الاسبانيين بعد الفتح لعدوتهم واستقر بسبتة فهو بها للان وفرقة منهم نجأت للمسلمين وصارت تقاتل معهم العدو غير انها في الخفية تعلم العدو باحوال المسلمين وتامره بالثبات وتواعده بالرجوع عنده اذا وجدت السبيل والحكم فيها انها فرقة الزنادقة يقتل كل من اطلع عليه منها والامره الى الله سبحانه وتعالى وفرقة منهم تابت لله تعلى وانابت من موالاة العدو ومواصلاته وتركت الاعانة له ظاهرا وباطنا وندمت على ماصدر منها سابقا والحكم فيها انها واحدة من جماعة المسلمين كثر الله عدد جيش الاسلام ان لم يتقدم منها مايبيح الدم وهذا التفصيل هو المعول عليه في الشرع لانه عين النازلة ولاتلتفت لمن عمم وقال باباحة المال والدم في الجميع وهو الفقيه ابو العباس سيدي احمد الهلالي التلمساني في تاريخه فنسأل الله تعلى تمام العافية والموت على كلمة التوحيد ولايغير ويبدل بنا في الدارين بجاه نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما وهذا اخر مايسر الله بجمعه بحوله وقوته فدتم على يد جامعه في اوايل رجب الفرد الحرام عام ثمانية وسبعين ومئة وألف افقر العبيد الى مولاه ذي الاكرام والجلال عبد القادر بن عبد الله بن محمد ابن أحمد ابي جلال المشرفي الغريسي كان الله له ولوالديه يوم ترادف الاهوال بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير الارسال واصحابه وازواجه وعترته وكافة الال والحمد لله رب العالمين *